فيد المسبب وهو الردية مقام السبب وهو الكون والوجود والاصل
لا تكونن هاهنا فاراك فهو في الحقيقة نهي للمخاطب وتكون التقدير
لا تلتجئ الي فالهك فاني مشغول عنك بنفسي واصله لا الهك
بحذف اليا للجازم فلما لحقته نون التوكيد عادت الياء وفتح آخره
لتركبها معها فالتوكيد مثله في قوله فلا يفرنك الخ وقد مضى شرحه
اني عنك مشغول ان ومعمولاها اما بدل من لا الهنك خبرا
او انشآء قال ابو حيان في الارتشاف قد تبدل الجملة من الجملة اذا
اتفقتا في المعنى وما استدلوا به لا يقوم به فجة وفي النهاية وتبدل
الجملة من الجملة وجعل من ذلك قوله تعالى انهم هم الفايزون علي قراءة
كسر ان بدلا من اني جزيتهم اليوم بما صبروا ويجوز فيه الاستيناف
وقال الشارح في الجامع الصغير وتبدل الجملة من الجملة نحو اتبعوا
المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا قال في المغني وشرط بدل الجملة
من الجملة كون الثانية اوفى من الاولي نحو واتقوا الذي امدكم بما
تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان دلالة الثانية
علي نعم الله تعالي مفصلة بخلاف الاولي وقوله اقول لك ارحل لا تقيمن
عندنا فان دلالة الثانية علي ما اراده من الكراهة لاقامته بالمطابقة
بخلاف الاولي اه وقال الدماميني في شرح التسهيل ولم يتعرض المصنف
الي بدل الجملة من الجملة وهو ثابت قال الله تعالي اتبعوا المرسلين لا يسئلكم
وقال الله تعالي امدكم بما تعلمون الا به اه ولا يخفي ان ما هنا كذلك
فاني جملة اني عنك مشغول اوفي بتادية المراد من جملة لا الهنك
ولم يتعرض احد لانقسامها الي الاقسام الاربعة غير الشيخ خالد
في التصريح شرح التوضيح فانه قال تبدل الجملة من الجملة بدل
بعض واشتمال وغلط ولا تبدل بدل كل نحو قعدت جلست في داره زيد
فانه توكيد اما بدل بعض فنحو قوله تعالي امدكم بما تعلمون الا به
فجملة امدكم الثانية اخص من الاولي باعتبار متعلقيهما فتكون
داخلة

داخلة في الاولي واما بدل الاشتمال فكقوله اقول له ارحل لا تقيمن
عندنا بدل اشتمال من ارحل لما بينهما من الملابسة اللزومية
وليس توكيدا لاختلاف لفظيهما ولا بدل بعض لعدم دخوله
في الاول ولا بدل كل لعدم الاعتداد به ولا غلط لوقوعه في الفصيح
واما بدل الغلط فنحو مررت باخيك وقد ذكر علما البيان ان الجملة
تكون بدل بعض او اشتمال ومثلوا بالاية والبيت قال
القزويني في التلخيص او بدل منها لانها غير وافية بتمام المراد
وكغير الوافية بخلاف الثانية والمقام يقتضي امتنا بشانه
لتكتة لكونه مطلوبا في نفسه او فظيعا او عجيبا او لطيفا قال
السعد في المطول فتنزل الثانية من الاولي منزلة البعض او
الاشتمال من متبوعه فلا تقطع عليها لما بينها لبدل والمبدل منه
من كمال الاتصال ولم يعتبر بدل الكل لانه لا يتميز عن التاكيد
الا بانه لفظة غير لفظ متبوعه وانه المقصود بالنسبة دونه
بخلاف التاكيد وهذا المعني مما لا تحقق له في الجمل لا سيما التي
لا محل لها من الاعراب فالاول وهو ان تنزل الثانية منزلة
بدل البعض نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات
وعيون فان المراد التنبيه علي نعم الله تعالي والمقام يقتضي
امتنا بشانه لكونه مطلوبا في نفسه وذريعة الي غيره والثاني
اعني قوله امدكم بانعام الخ اوفي بتادية اي تادية المراد لانه
اي لدلالة الثاني عليها اي علي نعم الله تعالي بالتفصيل من
غير احالة علي علم المخاطبين المعاندين فوزانه وزان وجهه
في اعجبني زيد وجهه لدخول الثاني في الاول لان ما تعلمون
يشمل الانعام والبنين والجنات وغيرها والثاني وهو ان
تنزل منزلة بدل الاشتمال نحو قول له ارحل لا تقيمن عندنا
والا فكن في السر والجهر مسلما اي لم ترحل فكن علي

Copyright Imam Saud University